Saudi Arabia

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي

معالي رئيس الجمعية العامة

معالي الأمين العام للأمم المتحدة

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أود في البداية أن أهنئ معالي السيد/ دينيس فرانسيس لانتخابه رئيساً للدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة متمنياً له التوفيق في أداء مهامه.

ونشكر معالي السيد/ تشابا كوروشي على جهوده المتميزة والمبذولة خلال رئاسته للدورة السابقة.

وفي هذه المناسبة أُشيد بجهود معالي الأمين العام للأمم المتحدة لرفع كفاءة عمل مؤسسات الأمم المتحدة بما يحقق أهدافها ومقاصد ميثاقها.

السيد الرئيس

تؤكد المملكة العربية السعودية على ضرورة التزام الدول بميثاق الأمم المتحدة ومبادئ الشرعية الدولية، وتطلعها نحو مستقبل أفضل للبشرية، على أساس الاحترام المتبادل لسيادة الدول واستقلالها، وقيمها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وعدم اللجوء للقوة أو التهديد بها.

إن رؤية المملكة ٢٠٣٠ تهدف إلى تعزيز الجهود في البناء والتطوير بما يلبي تطلعات أجيالنا المقبلة، ويسهم في تمكين المرأة والشباب وينمي قدرات الإبداع والابتكار، ويرسخ قيم الانفتاح والحوار

والتسامح والتعايش. وتولي المملكة ملف حقوق الإنسان أهمية بالغة، حيث تضمنت أنظمتها نصوصاً صريحةً تهدف إلى تعزيز وحماية تلك الحقوق.

وتهدف المملكة من خلال النهج التنموي لصنع نهضة شاملة ومستدامة محورها وهدفها الإنسان الذي سيقود عجلة تنمية الحاضر ويصنع تنمية المستقبل بالمعرفة، وفي هذا الصدد، أصدرت المملكة العديد من التشريعات والتعديلات على الأنظمة واللوائح التنفيذية وتم توفير الممكنات التي تعزز الكرامة للمواطن والمقيم للعمل على تحقيق أقصى المنافع لهما وصون حياتهما وحفظ سبيل العيش الكريم وتهيئة الحماية والرعاية الاجتماعية لهما.

السيد الرئيس

تؤكد المملكة العربية السعودية على أن أمن منطقة الشرق الأوسط يتطلب الإسراع في إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، يُبنى على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بما يكفل حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على حدود عام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية. وتجدد المملكة رفضها وإدانتها لجميع الإجراءات الأحادية التي تعد مخالفةً وانتهاكاً صارخاً لجميع القوانين الدولية وتسهم في تقويض جهود السلام الإقليمية والدولية وتعرقل مسارات الحلول السياسية.

السيد الرئيس

تحرص المملكة على دعم كافة الجهود الهادفة إلى ترسيخ الأمن والاستقرار، والتركيز على التنمية الشاملة، وإتاحة المجال للحوار والتهدئة وتخفيف التوترات، وحث دول المنطقة على تجنب التصعيد، والتركيز على تبادل المصالح والمنافع بما يحقق آمال وتطلعات شعوب المنطقة.

وقد عملت المملكة على ترسيخ مبدأ العمل الجماعي في سبيل بناء مستقبل أفضل للمنطقة والعالم من خلال استضافتها لعدد من القمم الإقليمية المشتركة في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية بمشاركة الدول كافة بما فيها الجمهورية العربية السورية، إيماناً منها بأن حل الازمة في سوريا سيسهم في استقرار المنطقة والعالم.

وسعياً من المملكة لاستقرار المنطقة فقد عقدت جولات من المباحثات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية استضافتها بغداد ومسقط، ثم أسفرت باتفاق بكين الذي دشن استئناف التمثيل الدبلوماسي والتواصل المباشر بين البلدين على أساس الاحترام المتبادل لسيادة الدول واستقلالها وأمنها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، واحترام ميثاقي الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي.

السيد الرئيس

تؤكد المملكة حرصها على أمن واستقرار الجمهورية اليمنية الشقيقة، ودعم جميع الجهود الرامية لحل الأزمة في اليمن ورفع المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني الشقيق، والدفع نحو الوصول إلى الحلول السياسية، لإعادة الأمن والاستقرار إلى اليمن ودرء التهديد عن المملكة والمنطقة، كما تجدد التأكيد على مبادرتها لإنهاء الحرب في اليمن والتوصل لحل سياسي شامل، وتدعم الجهود الأممية والدولية للتوصل إلى حل سياسي وفقاً للمرجعيات الثلاث ومنها قرار مجلس الأمن ٢٢١٦.

وفيما يخص لبنان فإن المملكة تقف باستمرار إلى جانب الشعب اللبناني الشقيق، وتدعو جميع الأطراف اللبنانية إلى تنفيذ إصلاحات سياسية واقتصادية هيكلية شاملة تقود إلى تجاوز الأزمة الحالية، كما تؤكد المملكة على بسط الدولة لسلطتها على جميع الأراضي اللبنانية، مع الالتزام بأحكام قرارات مجلس الأمن ذات الصلة واتفاق الطائف، بما يُسهم في ضبط الأمن والتصدي لعمليات تهريب المخدرات والأنشطة الإرهابية التي تهدد أمن المنطقة والعالم.

وفي الشأن العراقي، تعد المملكة أمن العراق واستقراره ركيزة أساسية لأمن المنطقة واستقرارها، وتؤكد المملكة دعمها لأمنه ونمائه ووحدة أراضيه وهويته العربية ونسيجه الاجتماعي.

وفي الشأن السوداني، تعرب المملكة عن قلقها البالغ جراء حالة التصعيد والاشتباكات العسكرية بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، ودعماً لجهود خفض التصعيد في السودان وعدم تفاقم الأزمة فقد بادرت المملكة العربية السعودية في استضافة أطراف الصراع في جدة، حيث تبذل المملكة مع الولايات المتحدة الامريكية الجهود سعياً لحماية المدنيين وضمان إيصال المساعدات للمتضررين. وقامت المملكة بجهود إنسانية منذ بداية هذه الأزمة ونفذت عمليات إجلاء بحري لألاف العالقين في السودان من المواطنين ورعايا الدول الشقيقة والصديقة ومن موظفي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية. ووجه سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بإطلاق حملة شعبية لجمع التبرعات للشعب السوداني الشقيق، كما وجه - أيده الله - بتخصيص مساعدات إغاثية وإنسانية بقيمة (١٠٠مليون دولار) لهذه الأزمة من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بجانب تسيير جسور جوية وبحرية لإيصال المواد الغذائية والصحية والإيوائية وغيرها من الاحتياجات. واستمرارا لهذه الجهود، رأست المملكة بالإضافة إلى الشركاء الدوليين مؤتمر المانحين للسودان رفيع المستوى الذي تعهد فيه المانحون للاستجابة للأزمة الإنسانية في شهر يونيو الماضي لحشد الدعم الإنساني الدولي لهذه الأزمة، وتقديم أكثر من مليار ونصف دولار، وتتطلع المملكة بأن تكلل هذه الجهود بالنجاح والوصول بالسودان إلى بر الأمان والخروج من هذه الأزمة.

وتؤكد المملكة على أهمية تحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، وضمان سيادتها واستقلالها ووحدة أراضيها ووقف التدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية، وتدعم وقف إطلاق النار الكامل في ليبيا، والدعوة الليبية إلى المغادرة التامة لكافة القوات الأجنبية والمقاتلين والمرتزقة من الأراضي الليبية دون إبطاء وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٥٧٠ الصادر عام ٢٠٢١م.

كما تؤكد المملكة على أهمية أمن واستقرار أفغانستان وألّا تكون ملاذاً للتنظيمات الإرهابية، واحترام الحقوق الأساسية للشعب الافغاني، بما في ذلك حق المرأة في التعليم والعمل، وتحث على تكثيف الجهود الإقليمية والدولية لتقديم المساعدات الإنسانية والاقتصادية للتخفيف من معاناة الشعب الافغاني الشقيق.

وفيما يخص الازمة الروسية الأوكرانية، تجدد المملكة دعوتها لإنهاء الأزمة، والحد من آثارها، وانعكاساتها السلبية على أمن واستقرار العالم، وتؤكد المملكة ضرورة بذل كل جهد ممكن في سبيل إنهاء الأزمة، وحل الخلافات سلمياً، واحترام مبادئ القانون الدولي، والسعي لحفظ أمن ومصالح الجميع.

وامتداداً للجهود الإنسانية، واستمراراً لجهود صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - في تبني المبادرات تجاه الازمة الروسية الأوكرانية وبفضل المساعي المستمرة لسموه مع الدول ذات العلاقة ولدعم الجهود الدولية الرامية إلى إحلال السلام فقد بذل سموه مساعيه الحميدة للإفراج عن عدد من الأسرى من جنسيات مختلفة، كما وجهت الدعوة لأوكرانيا لحضور القمة العربية بدورتها الـ(٣٢) التي عُقدت في جدة، كما استضافت المملكة في أوائل شهر أغسطس الماضي اجتماعاً لمستشاري الأمن الوطني وممثلين لما يزيد عن (٤٠) دولة ومنظمة دولية، وتؤكد المملكة على استعدادها للاستمرار في بذل جهود الوساطة بين طرفي الأزمة.

السيد الرئيس

تؤكد على أهمية الجهود التي تحقق غايات إزالة الأسلحة النووية، والتي تبدأ بإدراك ضرورة تنفيذ المجتمع الدولي بأكمله التزاماته تجاه المعاهدات والأُطر القانونية الموجودة، بهدف الوصول إلى عالم خالٍ من السلاح النووي لا سيما في منطقة الشرق الأوسط، كما تجدد المملكة تأكيدها على أهمية حفظ وصون الأمن والسلم الدوليين، وتبذل مساعيها الحميدة لحل النزاعات الدولية و

الإقليمية، وفق المبادئ والأعراف الدولية، وفي هذا الشأن تؤكد بلادي بأن استتباب الأمن والاستقرار في أي منطقة لا يتحقق إلا من خلال التعاون والتشاور بين الدول والسعي نحو تحقيق التنمية والتقدم وتجنب السباق لامتلاك هذا السلاح المدمر للبشرية.

إن المملكة العربية السعودية وانطلاقاً من حرصها الدائم على تحقيق أهداف وغايات الأمم المتحدة في حفظ الامن والسلم الدوليين، تجدد دعوتها لإصلاح مجلس الأمن للاضطلاع بدوره ليكون أكثر عدالة في تمثيل واقعنا اليوم وأكثر فاعلية في مواكبة تحولات وتطورات المجتمع الدولي وأكثر كفاءة في معالجة تحدياته المشتركة.

السيد الرئيس

حقق مجتمعنا الدولي نجاحات متتالية في مواجهة الإرهاب والتطرف، وعلينا مواصلة العمل الحثيث للتصدي والقضاء على هذه الآفة التي لا تمت بصلة لأي عرق أو دين أو معتقد سليم. ونؤكد على أهمية وقوف المجتمع الدولي بحزم أمام دعم ورعاية الإرهاب والتطرف، وعلى ضرورة عدم التساهل ونبذ ورفض جميع أشكال المساس بالمقدسات وترويج أفكار الكراهية والإسلاموفوبيا تحت أية حجة كانت، وتكرار حوادث حرق نسخ من القرآن الكريم، وتحذر من خطورة هذه الأعمال التي تقوّض الاحترام المتبادل والوئام بين الشعوب، وتتعارض مع الجهود الدولية لنشر قيم التسامح والاعتدال ونبذ التطرف، وانتهاج الوسطية وترسيخ ثقافة السلام العالمي، وتشيد بلادي بالقرار الصادر عن الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي لبحث مسألة تكرار حوادث تدنيس وحرق نسخ من القرآن الكريم، كما تشيد بتبني مجلس حقوق الانسان القرار المُعنون "مكافحة الكراهية الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز

أو العداء أو العنف"، وتدعو لضرورة تعزيز الحوار والتفاهم والتعاون بين الثقافات والحضارات من أجل السلام والوئام في العالم، مع ضرورة الالتزام بصكوك وقوانين حقوق الإنسان الدولية ذات الصلة.

السيد الرئيس

يُعد استقرار أسواق الطاقة العالمية ركيزةً مهمة للاقتصاد العالمي ونموه، وحرصت المملكة العربية السعودية على الحفاظ على استقرار أسواق البترول العالمية وموثوقيتها واستدامتها وأمنها، وتلبية احتياجات المستهلكين، لضمان اقتصادٍ عالمي سليم يعود بالنفع على المنتجين والمستهلكين.

وتؤكد المملكة دائماً أهمية التعاون الجماعي مع مجموعة أوبك بلس في استقرار أسواق البترول العالمية، وتعزيز موثوقيتها واستدامتها وأمنها، وقد أسهمت سياسة أوبك بلس في مراقبة الأسواق عن كثب وتبني نهج احترازي، في استقرار أسواق البترول وتوازنها كما بدا واضحاً في الاستقرار الذي شهدته أسواق البترول في عام (٢٠٢٢م)، مقارنة بأسواق الطاقة الأخرى، مثل أسواق الغاز الطبيعي والفحم.

السيد الرئيس

إدراكاً من المملكة العربية السعودية لأهمية التعامل مع تحديات التغير المناخي، فإنها تولي اهتماماً بالغاً للمساهمة في تخفيض الانبعاثات والتكيف مع آثاره، وتدعم متطلبات الانتقال المتدرج والمسؤول نحو نظم طاقة نظيفة ومنخفضة الانبعاثات تستخدم جميع المصادر لتكون أكثر استدامة، ويتطلب تحقيق هذه الأهداف استمرار التعاون الدولي وتظافر الجهود للوصول

للأهداف المنشودة، والأخذ بالاعتبار تفاوت الظروف الوطنية والإقليمية، ومراعاة الأهداف الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للتنمية المستدامة.

واستشعاراً من المملكة بأهمية التحدي وترسيخاً لدورها الريادي العالمي في مجال الاستدامة فقد قدمت المملكة مبادرتي "السعودية الخضراء" و "الشرق الأوسط الأخضر"، من أجل قيادة الجهود العالمية لحماية البيئة، وتخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وتعزيز الصحة العامة وجودة الحياة، ورفع معدلات الطاقة المتجددة، وتقنيات الحد من الانبعاثات وإزالتها، وتحقيق التنمية المستدامة، وقد أعلنت المملكة عن رفع اسهاماتها بتخفيض الانبعاثات إلى الضعف مقارنة بعام (٢٠١٥م)، وذلك بمقدار (٢٧٨) مليون طن سنوياً بحلول عام (٢٠٣٠م)، واستهداف الوصول للحياد الصفري كما أعلن عنه بتطبيق نهج الاقتصاد الدائري للكربون.

السيد الرئيس

انطلاقاً من رؤية المملكة المستقبلية الطموحة تقدمت بلادي بطلب استضافة معرض اكسبو الدولي ٢٠٣٠ تحت شعار "حقبة التغيير: المضي قدماً بكوكبنا نحو استشراف المستقبل" وستعمل المملكة لتحقيق فكرة المعرض المتمثلة باستشراف مستقبل الكوكب وما يحمله ذلك المستقبل من تكنولوجيا متقدمة مع التركيز على أهداف التنمية المستدامة حيث يمثل المعرض فرصة لتعزيز العمل في المشاريع ذات التأثير العالمي ، والتعاون لإيجاد حلول عالمية من خلال الابتكار والاستدامة والشمولية وكل ذلك يأتي في صميم معرض أكسبو الدولي ٢٠٣٠ في الرياض الذي سيُظهر للعالم التزام المملكة القوي والمستمر تجاه البلدان النامية.

وتنتهز المملكة هذه الفرصة للإعراب عن شكرها وتقديرها للدول التي أعلنت دعمها لهذا الترشح، وتدعو الدول كافة لدعم استضافة المملكة لمعرض اكسبو ٢٠٣٠.

السيد الرئيس

وفي الختام، نتطلع إلى أن تسهم جهودنا في إيصال رسالتنا وقيمنا ومبادئنا للعالم، في جو تسوده الشراكة والاحترام لبناء مستقبل أفضل للبشرية جمعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته